

صباح العرب

عدلي صادق



موقد الكيروسين

كثيرا ما تضيق الحياة بالناس، لذا نرى الكثيرين يفعلون لأبسط الأسباب، فينفجرون بغضب قصير الأمد يعقبه هدوء ما قبل الزواج أو بعدها. ففي القاهرة ومنها، نشأ وتفشى تعبير "أنكش تُولع" وهو الشخص، أو حال الشخص الذي يفعل لمجرد كلمة أو احتكاك بسيط، وللمفارقة، لقد رأيت بنفسي، صغيراً، اللقطة التي أظنها مثلاً هذا التعبير. ففي منتصف الستينات، كانت المحال في وسط القاهرة، تكاد تخلو تماماً من البضائع المستوردة، ولا تعرض سوى المنتج المحلي من السلع والألبسة. وكان متوسلو الأزراق، من الباعة على الأرصفة، يعرضون أشياء صغيرة لافتة للانتباه، هي مجرد سلع عابرة لا تأخذ حيزاً من الاستخدام اليومي، كادوات بسيطة مصنوعة من أسلاك، لتقشير البطاطس والكوسا والجزر، أو مواد لإزالة البقع والأحبار. لكن الأظرف من بين كل تلك العروض أن يحمل صاحب "السبوبة" موقد كيروسين، أو "بريموس" في أصل التسمية، وهو اختصاراً "بابور الكاز"، أيقونة مطايع الناس في تلك الفترة، ووسيلة الطهي التي تجاوزت موقد النار التاريخية. ففي قفة بجانب البائع، الذي ينادي وأقفاً ممسكاً بالبابور مشتعلًا؛ كمية من قطع صغيرة، مقدودة من حجارة الصخور النارية المنصهرة. ينفخ رأس البابور الهادئ، فيطفيئ شعلته، ثم يتكهنه بقطعة الصخر الصغيرة، فيعود إلى الاشتغال. هنا، تظهر أمام المارة، الحاجة إلى الاستعاضة عن الكبريت المتعثر بالقطعة الصخرية الفعالة. يُطفيئ الشعلة ثم ينكشها ببساطة فتعود إلى اشتغالها، فيما هو ينادي "أنكش تُولع!" ربما تكون هناك مفارقة متفرعة، وهي أن أصحاب الفضل على دنيانا، باخترع موقد الكيروسين، هم حصراً وتاريخياً السويديون الهادئون الذين لا تُشعل "الكسبنة" رؤوسهم. وهم أيضاً الذين أنتجوا أعواد القناب السديدة. على الرغم من ذلك، انطلق الرأس المشتعل، من السويد الباردة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر. ليس أدل على سرعة الانفعال، غضباً حتى الشجار، أو دموعاً حتى انتفاخ العيون واحمرارها، من رأس بابور الكيروسين الهادئ. فكان الرأس في حال السكون لا يفارقه الإحساس بأنه يقوم في أعلى خزان من الوقود المضغوط القابل للاشتعال. ومثلما يحدث مع كل بابور أو في كل اشتعال، هناك من يتولى التاجيح لكي لا يتعثر. فلا ننسى الإبرة ذات ذراع، لتسليك عين أو ثقب اندفاع بخار الكيروسين إلى أعلى الرأس، لكي تظل النار ومعها الهدير، في ذروة الاشتعال. هكذا هم سريعو الانفعال، سواء أنتجوا السنة النار سريعة الاندلاع وسريعة الإخماد، أو أن عيونهم، سريعة إدراك الدمع عند الهطول، وسريعة التبسم عند الرضا!

«الجوكر» يضع الشرطة الأميركية في حالة تأهب قصوى



الأقنعة ممنوعة والحضور يرافقه الكثير من الحذر

قصيرة، بجائزة الأسد الذهبي لأفضل فيلم من إخراج المخرج الأميركي تود فيليبس في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. ويعود الفضل في ذلك إلى الأداء المتقن لفيليبس الذي اعتبر تنويعاً جديدة على شخصية الجوكر في أفلام باتمان. وقد بلغ فيليبس في أدائه للدور قمة من قمة التمثيل، لكن لم يكن ممكناً أن يجمع فيلم "الجوكر" بين جائزتي الأسد الذهبي لأفضل فيلم وجائزة أفضل ممثل.

منذ واقعة إطلاق النار الجماعي في كولورادو التي راح ضحيتها أكثر من عشرة قتلى والعشرات من المصابين، ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم في الرابع من أكتوبر المقبل. ومن جهتها، نفت شركة وارنر برذرز أنها سعت إلى تمجيد الشخصية الرئيسية للفيلم أو أن القصة تشجع على العنف بأي شكل من الأشكال. ونظراً إلى الجدل المتصاعد، أعلنت الاستوديوهات أنها ستحظر وصول

لوس أنجلوس - أعلنت شرطة لوس أنجلوس أنها تعزز نشر المزيد من عناصرها حول دور السينما التي ستبدأ عرض فيلم "جوكر" بسبب المخاوف المتزايدة بشأن محتوى الفيلم العنيف. وأوصحت روزي سيرفانتيس، وهي ناطقة باسم الشرطة، أن "الشرطة ستنتشر بكثافة حول الصالات التي ستبدأ في عرض الفيلم" رغم عدم وجود أي تهديدات جديدة في منطقة لوس أنجلوس. وأضافت سيرفانتيس "تشجع الجميع على الخروج والاستمتاع بالنشاطات التي توفرها هذه المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع، لكن على السكان أن يكونوا متنبهين ومتيقظين.. وكما هي الحال دائماً، إذا رأيت شيئاً مريباً بلغ عنه".

وتلقى شرطة لوس أنجلوس قبل بدء عرض فيلم "الجوكر" الحاصل على جائزة الأسد الذهبي بمهرجان فينيسيا، رسائل من أسر أعربت عن مخاوفها من حدوث مجزرة شبيهة بما حصل قبل سبع سنوات بقاعات عرض فيلم "باتمان".

ودخل الجاني جيمس هولز في يوليو 2012 قاعة السينما، حيث أطلق قنابل مسيلة للمدح وفتح النار على متابعي الفيلم بشكل عشوائي. وقبضت الشرطة عليه أثناء تواجده في مواقف السيارات خارج السينما، وأخبرها بأنه "الجوكر" في إشارة إلى الشخصية الشريرة من سلسلة أفلام باتمان. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أرسلت أسر بعض الضحايا رسالة إلى الشركة المنتجة تعرب فيها عن قلقها إزاء الفيلم الجديد.

وجاء فيها "استوقفنا معرفة أن شركة وارنر برذرز ستطلق فيلماً بعنوان "جوكر" يصور شخصية مجرمة كمثل في قصة تدعو إلى التعاطف معه". ولهذا قررت سلسلة دور عرض لاندمارك حظر دخول مشاهدين يرتدون أزياء واقنعة خلال عروض الفيلم بعد أن عبرت الأسر عن مخاوفها.

وقالت سلسلة دور العرض ومقرها لوس أنجلوس، والتي تدير 52 دار عرض في 27 مدينة، إنها تريد من المشاهدين الاستمتاع بالفيلم باعتباره "إنجازاً سينمائياً". وأضافت في بيان "لكن لن يسمح باقنعة ووجوه مظلمة أو أزياء داخل دور عرضنا". وتتضمن دور لاندمارك إلى سلسلة دور العرض (أي.أم.سي) الأكبر في البلاد والتي حظرت الأقنعة في دور العرض

وإصدار فيلم "جوكر"، الذي أنتجته شركة "وارنر برذرز" الأميركية للإنتاج والتوزيع السينمائي والتلفزيوني والموسيقي وأدى دور البطولة فيه جواكين فينكس، قاتلاً شريراً كمثل، وأشار بعض النقاد إلى أن الفيلم قد يحرض على العنف.

وأطلق هذا الفيلم بعد سبع سنوات على مقتل 12 شخصاً في أورورا بولاية كولورادو عندما فتح مسلح النار على الجمهور أثناء عرض فيلم باتمان "ذي دارك نايت رايزن".

الجونة: هند صبري أفضل ممثلة والسينما السودانية تصنع الحدث

إبراهيم إلى أجل غير مسمى" للمخرجة الفلسطينية ليلى العبد على جائزة أفضل فيلم عربي وثائقي طويل. وفي مسابقة الأفلام القصيرة التي ضمت 24 فيلماً فاز بالنجمة الذهبية الفيلم الهولندي "امتحان" من إخراج سونيا حداد. وحصد الفيلم اللبناني "أمي" من إخراج وسيم جعجع النجمة الفضية، بينما فاز بالنجمة البرونزية فيلم "لحم" للمخرجة البرازيلية كاميليا كاتر. وفاز بجائزة أفضل فيلم عربي قصير فيلم "سلام" للمخرجة الأردنية زين دريعي. وخارج المسابقات الرسمية فاز الفيلم الفرنسي "البؤساء" للمخرج لاج لي بجائزة "سينما من أجل الإنسانية" التي تمنح بناء على تصويت الجمهور، بينما منحت لجنة تحكيم الاتحاد الدولي لنقاد السينما جائزتها للفيلم اللبناني "1982" لإخراج وليد مونس.

الفيلم الجزائري "بابيشا" للمخرجة مونية مدور على جائزة أفضل فيلم عربي روائي طويل. وحظي البولندي بارتوز بيلينا بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "عيد القران". وأقيم حفل اختتام المهرجان بمسرح المارينا في مدينة الجونة السياحية المطلة على البحر الأحمر بحضور عدد كبير من نجوم وصناع السينما. وكانت مفاجأة الحفل حضور الممثل الأميركي ستيفن سيغال. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فاز فيلم "الحديث عن الأشجار" للمخرج السوداني صهيبي قسم الباري بالنجمة الذهبية، فيما ذهبت النجمة الفضية للفيلم الجزائري "143 طريق الصحراء" للمخرج حسان فرحاني وجاءت النجمة البرونزية من نصيب الفيلم الأفغاني "مدينة في الريح" للمخرج أبوزار أميني. وحصل فيلم

سراح سفيان الوشيك، فتتعدّد الأحداث وعندها يقتران الهروب. وعاد الفيلم السوداني إلى منصات الترويج من جديد في المهرجانات السينمائية بعد أن حصد فيلمان لمخرجين سودانيين الجائزة الأولى بمهرجان الجونة في مسابقتي الأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية الطويلة. وفاز فيلم "ستمتوت في العشرين" للمخرج السوداني أمجد أبوالعلاء بجائزة النجمة الذهبية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. الفيلم مأخوذ عن قصة بعنوان "النوم عند قدمي الجبل" للكاتب حمور زيادة، وفاز مخرجه في وقت سابق من هذا الشهر بجائزة "أسد المستقبل" من مهرجان البندقية. وذهبت النجمة الفضية بالمسابقة للفيلم البولندي "عيد القران"، بينما ذهبت النجمة البرونزية للفيلم المغربي "ادم" للمخرجة مريم توزاني. وحصل

الجونة (مصر) - فازت الممثلة التونسية هند صبري في ختام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة السينمائي، بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "حلم نورا" لمخرجه هند بوجمعة. وتدور أحداث الفيلم التونسي الفرنسي البلجيكي المشترك الذي حظي عند عرضه في المهرجان بإشادة نقدية، حول نورا التي يقضي زوجها سفيان عقوبته في السجن وتعمل، وهي أم لثلاثة أطفال، في محل تنظيف ملابس من أجل كسب قوتها إلى أن تقابل الأسعد الذي يصبح حب حياتها، وخلال انتظار الحبيبين إنهاء إجراءات طلاق نورا، يتعرّض حلمهما للخطر بإطلاق



أقدم ديمقراطية برلمانية في مزاد بامضاء بانكسي

لندن - عرضت لوحة رسمها فنان الغرافيتي البريطاني الشهير بانكسي بصور فيها برلمانا تجلس فيه مجموعة من قردة الشمبانزي، السبت، قبل طرحها في مزاد علني. ومن المقرر أن يستمر عرض لوحة "ديفولدر بارلمنت" التي أنجزها الفنان في العام 2009 حتى 3 أكتوبر المقبل، وهو موعد المزاد الذي تنظمه دار "سودبيز". ومن المتوقع أن يجلب هذا العمل الساخر بين 1.85 و2.45 مليون دولار. وتأتي عملية البيع هذه بعد إلغاء المحكمة العليا قرار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان لخمس أسبوع، واصفة إياه بأنه غير قانوني، معتبرة أنه يؤثر سلباً على النواب قبل شهر من موعد دخول بريكتس حيز التنفيذ. وشهد البرلمان كذلك نقاشات محتدمة بلغت ذروتها، الأربعاء الماضي، ووصفها رئيس مجلس العموم جون بيركو بأنها "أسوأ جو" يشهده البرلمان "خلال 22 عاماً". وقال اليكس برانكسيك، رئيس قسم الفن المعاصر في دار "سودبيز"، "لن يكون هناك توقيت أفضل من هذا لطرح هذه اللوحة في المزاد".

وأضاف "أصبح ما رأيناه في البرلمان خلال الأشهر والأسابيع القليلة الماضية بمثابة مسلسل تلفزيوني يومي ليس فقط في المملكة المتحدة.. لكن في جميع أنحاء أوروبا وفي العالم أيضاً". وتظهر هذه اللوحة، وهي أكبر عمل فني معروف لهذا الفنان المجهول الهوية، مجموعة من قردة الشمبانزي على المقاعد الخضراء في مجلس العموم من زاوية المدخل الرئيسي. وتابع برانكسيك "ما يشار إليه هنا هو تراجع مستوى أقدم ديمقراطية برلمانية في العالم إلى سلوك حيواني قبلي، وهو النوع الذي رأيناه يبتث على شاشات التلفزيون". ولفت إلى أن "عبرية بانكسي الحقيقية هي قدرته على اختزال هذا النقاش المعقد بشكل لا يصدق في صورة واحدة بسيطة، تستطيع الوصول بسهولة كبيرة إلى كل العالم في عصر وسائل التواصل الاجتماعي هذا". وظهر هذا العمل مجدداً في 29 مارس من هذا العام عندما كان من المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي. وعلق بانكسي وقتها "أضحكوا الآن، لكن ذات يوم لن يكون أحد مضطعاً بالمسؤولية".

